كلمة صاحب الجلالة
بمناسبة اجتماع المؤتمر الخامس للمنظمة الافريقية الاسيوية للتعاون الاقتصادي

أيها السادة والسيدات :

حينما بلغنا أن مؤتمركم سينعقد في السادس عشر من شهر مايو بالمغرب وحينما درسنا برنامج رحلتنا لبعض أقاليم مملكتنا وجدنا أننا سنكون في بني ملال عند حلول تاريخ إنعقاد المؤتمر، وترددنا بعض الشيء في إستدعائكم الى بني ملال لتعقدوا بها الجلسة الافتتاحية لمؤتمركم، إلا أننا تأكدنا أن مجيئكم الى بني ملال سيساعدكم على أن تلمسوا بأنفسكم المشاكل التي تجابه هذه المنطقة وتتعرفوا على الجهود المبذولة على جميع المستويات الرسمية منها والشعبية بغية ضمان الحياة السعيدة للجيل الحاضر والأجيال المقبلة، وها أنتم أولاء تشاهدون بأنفسكم هذا المختبر الحقيقي الذي يمارس عمله ويواصل تضحياته وجهوده للوصول الى النجاح.

لقد شاهدتم تجارب الاستثمار الفلاحي والري والتعاونيات، تلك التجارب التي تساهم فيها الدولة والجماعات والمواطنون على السواء بقصد الوصول الى رفع مستوى حياة الفرد وحياة المجتمع.

فحينما كنا مع والدنا الراحل في المنفى السحيق سنة 1955 بلغنا أن مؤتمرا للدول الافريقية الاسيوية ينعقد في باندونغ، وحينما اطلعنا بعد ذلك على توصيات المؤتمر تأكدنا من أن الشعوب الافريقية والاسيوية التي تناضل من أجل عزتها وإستقلالها أدركت المشاكل الحقيقية التي تكون مصدر تأخرها وتأكدنا من أن الباب أصبح مفتوحا على مصراعيه في وجهنا مهما كلفنا ذلك من ثمن.

وقد مرت الآن إحدى عشرة سنة على ذلك التاريخ وما زال يقال حتى الآن عن الدول الافريقية والاسيوية انها دول متخلفة، وإني شخصيا أعارض هذه الفكرة، لأني لا أعتبر الدول الافريقية والاسيوية متخلفة من حيث ثرواتها وخيراتها ومواردها الطبيعية ولكنها متخلفة من حيث قلة الاطارات الفنية.

يجب علينا أن نهتم بمشاكلنا الاقتصادية الحقيقية ونحاول إستغلال كل إمكانياتنا لايجاد الحلول الناجعة لها، وفي اليوم الذي سنتمكن فيه من القضاء على مظاهر العظمة والكبرياء ومن التخلي عن إقتناء المعدات الحربية لنصرف الأموال التي ننفقها على شراء الأسلحة والأعتدة العسكرية في بناء المدارس والمصحات وسقي الأراضي وإستثمارها سنعطي آنذاك لشعوبنا المكانة التي تستحقها ونبني مستقبل أبنائنا على أسس إقتصادية سليمة.

إن هذه الكلمات وهذه الأفكار لا توجه في الحقيقة إليكم لأنكم لا تمثلون منظمات حكومية ولكنني أعتبر خطابي هذا رسالة سلام أوجهها الى شعوبكم والى شعوب العالم بأسره، ومنذ ثلاث سنوات اقترح عقد مؤتمر إقتصادي للدول غير المنحازة وإني — وإن لم أعارض في عقد هذا المؤتمر — إلا أني إقترحت آنذاك بدل عقد مؤتمر من هذا المستوى العالي، عقد مؤتمر إقتصادي على المستوى الجهوي على أن تتولى المنظمات الاقتصادية الجهوية التهيىء والاعداد لمؤتمر القمة.

يجب أولاً أن تتفق الدول المتجاورة على تسوية المشاكل القائمة فيما بينها حتى تكون العلاقات القائمة



فيما بينها مرتكزة على أساس من الواقعية والصراحة؛ فلابد لهذه المنظمة من التخصص في عملها واتباع وسيلة المؤتمرات الجهوية.

لم أرد أن ألقي في هذا الجمع المبارك خطابا بروتوكوليا تقليديا لأني أعتبر أفراد الأسرة الافريقية الاسيوية بمثابة أفراد عائلتي وأسرتي؛ فليعتبروا عواطفي الصادقة والعميقة صادرة عن أحد المناضلين الذين يفتخرون ويعتزون بانتسابهم الى الأسرة الافريقية والاسيوية ويحرصون على إسداء هذا النصح الخالص لها؛ والسلام عليكم ورحمة الله.

ارتجلت ببني ملال

الاثنين 25 محرم 1386 — 16 مايو 1966